

الصوارم المهرقة

[109] اقول: هذا الحديث بعد تسليم صحته معارض بما نقله صاحب تفسير المدارك من الحديث المشتمل على السؤال عن الحق وعد النبي صلى الله عليه وآله لاقسامه الى ان عطف على الاقسام السابقة بقوله " والخلافة إذا انتهت الى على عليه السلام " وكذا معارض بما سبق من الاخبار المشتملة على خلافة اثنى عشر واما ما ذكره بعيد ذلك في دفع المعارضة هذا الشيخ المبهوت، فهو او هن من نسج العنكبوت. قال: الفصل الرابع في بيان ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم هل نص على خلافة ابي بكر؟ اعلم انهم اختلفوا في ذلك، ومن تأمل الاحاديث التي قدمناها علم من اكثرها انه نص عليها نصبا طاهرا وعلى ذلك جماعة من المحدثين وهو الحق، وقال جمهور اهل السنة رضوان الله عليهم والمعتزلة والخوارج: لم ينص على احد. اقول: قد امثلنا وتأملنا الاحاديث الحادثة التي قدمها ودمرنا عليها بأنها بعد تسليم صحتها لا دلالة لها على مقصوده وبالجمله ان الاحاديث التي زعم دلالتها على التنصيب في شان ابي بكر إنما هي من مفتريات شذمة قليلة من حشوية اهل الحديث المبيحين للكذب نصره للمذهب وهم بعد وضع تلك الاحاديث قالوا بوجود النص في ابي بكر وهذا لا ينافي انكار جمهور اهل السنة والمعتزلة بوجود النص فيه في زمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع قطع النظر عن جرأتهم على تخطئة جمهور اهل السنة في انكار وجود النص بل على خرق اجماعهم على الانكار كما ذكره النووي في شرح صحيح مسلم " نقول لو كان هناك نص لكان أبو بكر اعلم به، ولقال اطيعوني مستدلا به، ولما قال الانصار: منا امير ومنكم امير، ولما توقف على عليه السلام في البيعة الى ستة اشهر، ولما قال أبو بكر: وددت اني سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
